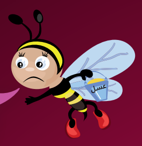
نشرة شهرية يصدرها براعم النهج
شهر صفر ١٤٣٧هـ ٢٠١٥م
العدد 54

المُمتحَنة







اقرأ في هذا العدد:

أول القول

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم ..

إلى أيّ حدٍّ ينبغي أن نبكي لمصيبة سيّد الشهداء عليه السلام؟
عشَرة المحرم؟ شهري محرّم وصفر؟ أكثر من ذلك؟
وهذا التفرّغ للحزن والبكاء، ألن يشغلنا عن أعمالنا ومعيشتنا؟

أحبتي مقدار البكاء يحدّده المعصوم لنا، الإمام السّجاد عليه السلام المعلّم الأوّل لعبادة البكاء العظيمة على مصيبة الحسين عليه السلام، بكى ٣٥ سنة، وإمامُنا الحجّة بن الحسن يبكيه صباحًا ومساءً، وبدل الدموع دمًا، فهل المعصوم متفرغ لا عمل مهمًا له سوى البكاء على الحسين عليه السلام؟

أو أنه يريد أن يعلّمَنا أنّ العمل المهم هو هذا البكاء الذي يوجب غفران ذنوبنا، ويقرّبنا إلى الله؟
فهذه الدمعة هي التي تعطينا القوة والنشاط للعمل والجدّ والاجتهاد..

فصلى الله على الباكين على الحسين.
وعظّم الله أجورنا وأجوركم.

الممتحنة



قال تعالى:

﴿ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّه فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾

محطة العشاق



عبدالله: محمد، أراكَ استعددتَ لمسيرِ الأربعين، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

محمد: الحمد لله الذي وفقنا لأن نكون مع من يسيرون مشيًا على أقدامهم.. وأدعو الله أن يوفّقك لزيارة هذه الأماكن الطاهرة، وتنال هذا الشرف العظيم.

عبدالله: يا الله.. حقيقةً إنّه لشرفٌ عظيم، إن من أعظم مظاهر الولاء لأهل البيت «عليهم السلام» هي تلك الجموع التي نراها ويراها العالم بأسره، تسير ولا هدف لها إلا الوصول إلى البقعة التي اقتطعها الله سبحانه من الجنّة؟ ووضعها على الأرض، إلى كربلاء..

محمد: سبحان الله.. يَكْفي من ذلكَ المسير حالة الذوبان الروحي والقربة إلى الله تعالى باسم الإمام الحسين عليه السلام.. فلا يوجد حالةٌ أعظم قربةً وثوابًا من البكاء على الحسين عليه السلام..

عبد الله: نعم.. ألم يقل إمامنا الحجّة عجل الله تعالى فرجه: "لأندبنّك صباحًا ومساءً"؟

محمد: هنيئًا لمن توقّف عند هذه المحطّة، فتزوّد منها من الثواب والكرامة العظيمة..

المدافع الصغير 2







مع عصر عاشوراء، بدأت قصّة الأسْر الأليمة، والتي سجّلت أحداثها المريرة في ذاكرة إمامنا الطفل الصغير الباقر (ع)، ذي الأربع سنوات آنذاك..

تحركت القافلة مشيًا برفقة جنود غلاظٍ قساة، كانت أرجلُ أطفال القافلة الصغيرة حافيةً، قد أدماها كثرة المشي، والجوع والعطش والتعب قد غلبهم، كانت عينا إمامنا الصغيرتان تذرفان الدَّمع، وهو يشاهد أطفال بيت الوحي يُضربون بالسّياط إذا ما سقطوا أو بكوا، وقد كانوا من قبلُ في عزّة وكرامة.. إلا أنّ قلبه الصغير مطمئنٌ؛ لأنه امتحانُ اللّه العظيم، وأهل البيت تعهّدوا بالصبر على البلاء..

إلا أنّ أعظم ما جرى عليهم من مصائب كان في الشام.

حيث وصل الأمر بيزيد الطاغية أن أراد قتل الإمام السجاد عليه السلام، بعدما أشار إليه أعوانُه بذلك..

وهنا وقف المدافع الصغير أمام الجميع لحماية أبيه وإمام زمانه بجرأة وقوّة، وتحدّث بكلّ شجاعة وفصاحة أدهشت من حوله مخاطبًا يزيد بحجّةٍ بالغة بأنّ أعوانه أسوءُ من أعوان فرعون؛ فأعوان فرعون أشاروا عليه بعدم قتل النّبي موسى، وأمّا أعوان يزيد فقد أرادوا قتل ابن النبي محمد (ص)، ولا يقتل الأنبياء وأبناء الأنبياء إلا أبناء الحرام، ومن مُلئت بطونهم من الحرام.. كلماتُه أخرست يزيد وأعوانه، وجعلته ينصرف عن قتل الإمام السجاد (ع).. وهكذا وبواسطة هذا المدافع الصغير، حفظ اللّه إمام الزمان السجاد (ع)..

فسلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة.

الأعمى البصير







فاجتمع عليه جلاوزة ابن زياد
ولكنَّ قومه خلّصوه منهم..
يا أبتي أتاك القومُ من حيث تحذر..
لا عليكِ يا بُنيّة،
ناوليني سيفي..
أبي جاؤوك من الجهةِ اليمنى..
انتبِه يا أبي
أحدُهم على يسارك..
وا ذُلّاه..
يُحاط بأبي
وليس له ناصرٌ يستعين به..



خدّام الجنة

ما إن يُذكر اسم الحسين إلا ونجد الكثير من الخدّام يتسابقون لنيل شرف خدمة أبي عبد الله الحسين (ع).. إلا أنّني لم أجد أبدًا، ولم تر عيني قطّ كمستوى الخدمة المبهر والمذهِل في طريق المشاة (المشاية في زيارة الأربعين)، حيث التنوُّع، والتفاني، والحبّ، والتذلّل، والتواضع في خدمة المولى (ع)..
حتّى أنّهم يُقسمون على الزوار بأن يَقبلوا أن يُقدّموا لهم إحدى الخدمات كأنّهم هم المخدومون، وكأنَّ الزوّار هم الخدّام، والمتفضّلون عليهم..

وإليكم صورًا مما رأيت..



تهافتٌ لجرّ العربات عن الأيدي المتعبة



راحتُنا في راحتِكم





على الرّغم من الفقر والغلاء لكنّها تقدّم بسخاء لزوّار الحسين (ع).



بثّ الحماسة والعزيمة لمواصلة المشي





نعمل ليلاً نهارًا.. صيفًا وشتاءً لخدمتكم..



التذلّل لتسهيل تقديم الأطعمة للزوار



تواضع الخدّام لزوّار الحسين (ع)

نصيحة جدتي



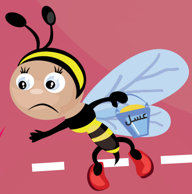
عظّم الله أجوركم أحبّتي الصّغار، لابدّ أنّكم عشتم طوال عشرة محرم الحرام قصة ومصيبة إمامنا الحسين عليه السلام وقضيّة استشهاده..

ولعلّه أيضًا تبادر إلى أذهانكم عندما سمعتم واعية الحسين عليه السلام (ألا من ناصرٍ ينصرنا) أن تكونوا ممّن تواجد معه (روحي فداه)، وفديتموه بأنفسكم، وحاربتم يزيد وأعوانه، ونصرتم الحق..

ولهذا أقول لكم: إنّ ثورة الإمام الحسين هي ليست ضد أعداء بعينهم كيزيد وابن زياد فقط، وإنّما هي ثورة ضد كلّ ظالم وفاسق، وأنتم عندما تقفون ضدّ الظلم والفساد والجور فكأنّما وقفتم إلى جانب الإمام الحسين (ع)، ونصرتم الحق، واستقام الدين على أيديكم..

فهل أنتم كذلك فعلاً؟

التميّز في زيارة الزهراء(ع)



قال
الإمام الحسن عليه السلام
(الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود)

الحديث عن فضائل السيدة له نقطة بدء، ولا تُدرك نهايتهُ يومًا، ومنها أنه ورد في الزيارة المخصوصة:

(وزعمنا أنّا لكِ أولياء ومصدّقون، ولكلّ ما أتى به أبوكِ صلى الله عليه وآله، وأتى به وصيّه عليه السلام مسلمون...).

فيأتي التساؤل: ما معنى هذا؟ هل أنّ موالاتنا الزهراء (صلوات الله عليها) مجردُ زعم؟! ؛ لأنّ الزّعم إنّما هو الادّعاء المحتاج إلى دليل لإثبات صدقه، وإذا عرفنا ذلك أدركنا مدى خطورة الأمر، فالحقيقة هي أنّنا نزعم أنّنا موالون للزهراء (عليها السلام)، ولكن إثبات أنّنا مخلصون في موالاتِنا يبدو صعبًا على نفوس ملوّثة بالذنوب مثل نفوسنا!.

حتى يأتي الخطاب مزلزلًا في نص الزيارة الواردة؛ ليُشعرنا بعظمة منزلة الزهراء وكرامتها عليها السلام، ويعطينا بارقةَ أملٍ في عبارة: (فإنا نسألك إن كنّا صدقناك إلا ألحقتِنا بتصديقنا لهما، لنبشّرَ أنفسنا بأنّا قد طهُرنا بولايتكِ).

سبحان الله! تكون الزهراء (عليها السلام) هي المسؤولة عن إلحاقنا بأبيها وبعلها (عليهما الصلاة والسلام)، ويكون كلُّ ذلك مقيّدًا ومشروطًا بتصديقها هي، فما أروع هذا المقام الفاطميّ الشامخ!.





الطّينُ الشافي

قليلًا ما يتّفق أن يكون رجلٌ محتفظًا بقوّة بصره إلى سنيّ كهولته ومن دون الحاجة إلى نظارات، خصوصًا من أفنى عمره في طلب العلم وقراءة الكتب..

إلا أن آية الله البروجردي الفقيه المتبحّر في علوم الدين بقيَ متنعّمًا ببصره إلى آخر سني كهولته.. بل ويستطيع قراءة أنعمِ الخطوط وأصغرِها..

وقد نقل قصته في سبب ذلك فقال:

أُصيبت عيناي بمرض، وكلّما حاولت معالجتها لم أفلح.. إلى أن تشرّفت بزيارة العتبات المقدسة، ولما وصلت البصرة ركبتُ القطار.

وفي المكان الذي صعدت فيه صعد معي مجموعةٌ من الزوار (المشايّة)، قاصدين زيارة سيد الشهداء (ع)..

وكان أحدهم قد استغرق في النوم..

فقمت وأخذت قليلاً من ذلك الطين العالق بين أصابع قدمي هذا الزائر ومسحت به عينيَّ المجروحتين..

وما إن كحّلت عيني بذلك الطين.. حتى أزال وجع عيني، ولم أحتج نظارات إلى هذا اليوم!!

يا ترى ما السبب الذي يجعله يفعل ذلك؟!

إن معرفة آية الله البروجردي بالحسين (ع) هي التي دفعته للقيام بذلك..

فمن لا يملك هذه المعرفة لا يُدرك ولا يستوعب أنَّ طين أرجل زوّار الحسين شفاء من كلّ داء.

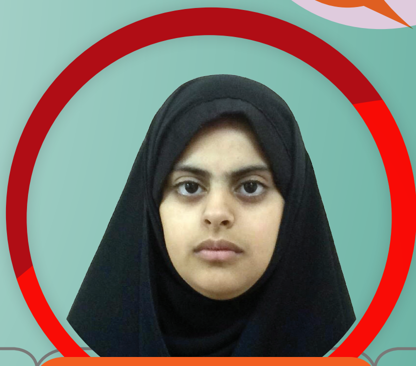
استطلاع رأي



الزُّهد طريق المحبة

من المشاركين في الاستطلاع

الزُّهد خلقٌ كريمٌ امتدحه ديننا الحنيف، وحثّنا عليه، فماذا تعرف عنه؟



جود عبد الواحد



فرح صلاح



حسام صلاح



حيدر علي

ما هو الزهد؟

جود عبد الواحد (١٠ سنوات): ألا أهتمَّ بشيءٍ لا أملكه.

حيدر علي (١٢ سنة): أن تكونَ رغبتُنا في الآخرة مقدمة على رغبتنا في الدنيا.

هل تعرف الأسباب التي تساعد على الزهد؟

جود عبد الواحد: أنّ الدنيا سريعة الزوال.

حيدر علي: تذكّر الموت.

فرح صلاح (١٣ سنة): التصدّق والإنفاق.

حسام صلاح (١٠سنوات): ترك مجالسة أهل الدنيا.

هل تعرف الأسباب التي تساعد على الزهد؟

جود عبد الواحد: مدح الله الزهد في الدنيا.

فرح صلاح: الزهد يغرس في النّفس القناعة.

كيف يحذّرنا الزهد من التعلّق بالدنيا؟

حسام صلاح: لأن التنافس على الدنيا يؤدي إلى الهلاك.

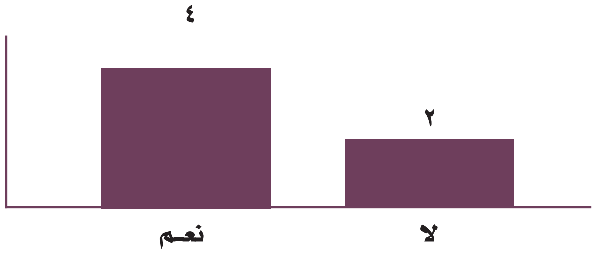
فرح صلاح: لسوء عاقبة التعلق بالدنيا.

ما الفرق بين الفقر والزهد؟

فرح صلاح: الفقير هو الذي لا يملك، والزاهد الذي يملك، ولكن لا يتعلّق بما يملك، فمن الممكن أن يكون الزاهد غنيًا لكنه غير راغب فيما يملك.

استبيان

هل الابتعاد عن نعم الله يُعدُّ من الزهد؟



ليس الزّهد أن لا تملك شيئًا، بل الزهد ألّا يملكَك شيء



أين الطالبُ بدمِ المقتولِ بكربلاء؟



في يوم الجمعة، وبعد قراءة دعاء الندبة، توجّهت أمل إلى أمّها متسائلة..

أمل: لقد ذُكر قبل قليل في الدُّعاء (أين الطالب بدم المقتول بكربلاء)، أنا أعرف أن المقتول بكربلاء هو الإمام الحسين (ع)، ولكن من الذي سيطلب بدمه؟

الأم: صغيرتي أمل.. الذي سيأخذ بثأر الإمام الحسين (ع) هو الله سبحانه وتعالى، على يد حجّته الإمام الثاني عشر المنتظر المهديّ (عج).

أمل: كيف سيثأر الإمام المهدي (عج) من قتلة الإمام الحسين (ع)، وقد قُتلوا وماتوا منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام؟!!

الأم: سيثأر الإمام الحجة إما من قتلتهم المباشرين الظالمين لهم، والمُمهّدين لهم بالقتال، ومن شايع وبايع وتابع على قتلهم، فإن الله قادرٌ على إرجاعِهم، أو أن الثأر سيكون من ذراريهم الراضين بفعال آبائهم، الذين يفتخرون بفعالهم وما أحدثوه من قتلٍ وسفك للدّماء في كربلاء، وكلّ من بلغه ذلك فرضي به وسلك منهجهم وأحبهم، ومَن أسس أساس الظلم والجور على أهل بيت النبوة والرسالة.

أمل: الحمد لله الذي أكرمنا بمعرفة محمد وآل محمد (ع)، وبالبراءةِ من أعدائهم أجمعين.. جعلنا الله من الآخذين بثأرهم مع إمامنا المهدي (ع).



قال الإمام علي عليه السلام:

« (أن النّصر من عند الله »

لا تخافوا جيوش الطغاة واصمدوا في وجوه الغزاة
لا تفروا فرار الذليل واقصدوا الله عند الثبات
ليس يخشى سوى خاسرٍ إنما العز أحلى حياة
إنما النصرُ من واهبٍ و هو ربّ المنى والنجاة

دعاء الإمام لزُوّار الحسين (ع)

دخل معاوية بن وهب على الإمام الصادق (ع) فسمعه يناجي ربَّه ويقول:

« يا مَن خَصَّنا بالكرامة، ووَعَدَنا الشفاعة... اغفرْ لي ولإخواني، وزُوّارِ قبرِ أبي الحسينِ بن عليٍ، صلوات الله عليهما... فارحَمْ تلك الوجوه التي غَيّرتْها الشمس، وارحَمْ تلك الخُدودَ التي تَقلّبَت على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحَمْ تلك الأعيُنَ التي جَرَت دموعُها رحمةً لنا، وارحَمْ تلك القلوبَ التي جَزعت واحتَرقَت لنا، وارحَمْ تلك الصرخةَ التي كانت لنا...»

(ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ١٢٠ ـ ١٢١)

